

أثر استخدام طريقتي القياس والاستقراء في تنمية بعض المهارات الأدبية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي

سيف إسماعيل خليل
جامعة الموصل / كلية
التربية

أ.د. نزهة جعفر
الموسوي

أ.د. فاضل خليل
ابراهيم
جامعة الموصل/كلية التربية
الأساسية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٤/٣/٢٨ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٤/٥/٢٥

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استخدام الطريقتين الاستقرائية والاستنتاجية في تنمية بعض المهارات الأدبية (الاختبارات الأدبية-القابليات اللغوية - التذکر - النقد الأدبي) لدى طلبة الصف الخامس الادبي ولتحقيق الهدف صيغت فرضية اساسية واربع ثانوية طبقا لمتغيرات البحث والأداة واستخدم الاختبار القبلي والبعدي ذو التصميم التجريبي للمجاميع المتكافئة واختار الباحث عمداً مدرسة الزهور والربيع الاعداديتين لتكونا عينة البحث ، وتألقت العينة من (٢٥) طالبا ذكراً في المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام الطريقة الاستنتاجية وبينما درست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام الطريقة الاستقرائية .

واعد الباحث اداة خاصة لقياس المهارات الأدبية لكلتا المجموعتين وتم التأكد من صدق وثبات وصعوبة المادة وتمييزها وكانت الأدوات الاحصائية المستخدمة هي الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون . وقد استنتج الباحث وجود فرق ذا دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة الاستقرائية في تطوير المهارات الادبية بصورة عامة . وقد اقترح البحثان في ضوء النتائج التي توصل اليها بعض التوصيات والمقترحات.

The Influence of Using Inductive and Deductive Methods on the Developing of Some Literary Skills by Fifth-Class Literary Branch

Prof. Dr. Fadhil Khalil Ibrahim Mr. Saeef Ismail Khalil

Mosul University

College of Basic Education

College of Education

Abstract:

The present research aimed at knowing the impact of inductive and deductive methods on developing some literary skills (Literary testing,

language ability, memorization, literary criticisms) by fifth class literary Branch .

To verify this aim, on main hypothesis and four sub-hypotheses were formulated according to the variables of the research and the tool.

The pre-test and post experimental design for equivalence groups were used the researchers had chosen intentionally Al-Zohoor preparatory school and Al-Rabeea Secondary school to be school sample. The student sample consisted of 25 male students for first experimental group who taught by inductive method and second experimental group who taught by dedaective group.

The researchers prepared special instrument to measure the literary skills for both groups . the validity, rehabilitee, item discrimination and difficulties of the tool were proceeds.

The statistical procedures consisted of T-test, Pearson Colleration Coofficient, the researchers revealed the following results : There is a statistical significant difference between the first experimental group who taught by inductive method and second experimental group who taught by deductive method with the favor of the deductive method in developing the literary skills as a whole.

According to the results , some recommendations and suggestions are presented.

خلفية البحث :

اللغة أداة المتعلم الأولى للتعبير عن حاجاته وتنفيذ رغباته في المجتمع الذي يحيا فيه، وعن طريقها يمكنه التفاهم مع بني جنسه والإطلاع على تجارب الآخرين وعلى تجارب مجتمعه والمجتمعات الأخرى ماضياً وحاضراً، وبواسطتها يمكنه التأثير في عقول الآخرين وإقناعهم لاعتناق مبدأ من المبادئ أو لتجنب أمر من الأمور. (السيد، ١٩٨٠، ص ١١-١٢). وإذا كانت اللغة تنبؤاً هذه المكانة وكانت الأمم تعنى بلغاتها، فان لغة كريمة كاللغة العربية لابد لها من أن تحظى بجانب كبير من الاهتمام والرعاية من قبل أبنائها. (الخماسي، ١٩٨٧، ص ١٣).

فاللغة العربية، لغة خالدة، غنية بمفرداتها، وتركيبها، وأوزانها، تنمو وتتطور باستمرار. وهي من أدق اللغات نظاماً، وأوسعها اشتقاقاً، وأجملها أدباً، وسعت حضارات الأمم المختلفة، وصارت لغة العلوم والآداب والفنون قرناً طويلاً. وهي من أشهر لغات العالم وأقواها على تحدي الصعوبات عبر العصور. فتقلبت الأزمان وتوالت الخطوب والمحن والأحداث الجسام وهي ثابتة ناضرة رائعة، فما زالت منذ خمسة عشر قرناً لغة حية مشرقة متطورة، في حين تلاشت لغات أخرى وانقرضت. (الكخن، ١٩٩٢، ص ٩).

وتتفرع اللغة العربية إلى أدب وبلاغة ونحو وإملاء وخط وقراءة، إلا أن أهمية الأدب تأتي من أهمية اللغة ذاتها فالأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلا أداة تعبير عن اللغة، وهو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير، ويثير فيهما إحساساً خاصاً، وينقلها إلى أجواء قريبة أو بعيدة من الخيال. (المطليبي، ١٩٨٠، ص ٢٠). ومن مزايا الأدب انه يسهم في تنمية مدركات المتعلم، وإمداده بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة، وتوسيع أفقه الثقافي بوجه عام فيفتح ذهنه، ويتسع فكره، وتزيد صلته بالحياة العامة وفهمه لها وإمامه بما يضطرب فيها من ألوان السلوك والمعرفة وينفعل بإحداثها. (سمك، ١٩٧٩، ص ٦٤١).

ويتضمن الأدب جملة من المهارات التي يمكن تنميتها وتعزيزها لدى المتعلم من خلال تدريسه هذه المادة منها (مهارة التذوق الأدبي، ومهارة القدرة اللغوية، ومهارة الحفظ والتذكر، ومهارة النقد الأدبي). فمهارة التذوق الأدبي تساعد الطلبة على إدراك ما في النصوص من جمال الأسلوب، وروعة الخيال، ودقة المعنى، وقوة التأثير، وضروب المهارة الفنية، ويستشعرون ما فيها من الانطباعات والنواحي النفسية والاحساسات العميقة وألوان العاطفة، فيفهمونها فهماً عميقاً ويحلونها تحليلاً شاملاً مفصلاً، وهذا يؤدي إلى تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرؤون من روائع الأدب. (سمك، ١٩٧٩، ص ٧٠٣-٧٠٤).

أما أهمية القدرة اللغوية فتكمن في أنها تساعد الطلاب على فهم المقروء، وأعانتهم على إجادة التعبير. وهي تزيد قدرة الطلاب على البحث وتقصي المسائل واستخدام المعاجم ومراجعة المراجع. وتمكنهم من محاكاة ما يدرسون من الأدب بطريقة غير شعورية نتيجة لتأثرها به، فيصبح لديهم القدرة على التعبير الجيد عن أفكارهم ومشاعرهم. (يونس وآخرون، ١٩٨١، ص ٢٠٤)، (وزارة التربية، ١٩٨٣، ص ٦).

وتتجلى مهارة الحفظ والتذكر في أنها تصل الطلاب بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة ليتمثلوه ويتزودوا من قيمه الخلقية والاجتماعية والفنية بما يلائم مجتمعنا العربي. لأن التوجيهات والأفكار التي يجدها الطلبة في النصوص التي يحفظونها ذات تأثير في تصرفاتهم وسلوكهم لأنها تمثل نموذجاً من السلوك قام بها قبلهم أناس على مستوى راق من التفكير والخلق. ولهذا فإننا كثيراً ما نسمع بعض الناس يتمثلون بأبيات من الشعر أو نصوص من النثر تتناسب والموقف

الذي هم فيه لاقتناعهم بوجود التشابه بين الموقفين وحصول القدرة الصحيحة التي تدعوهم إلى الاهتداء والاحتذاء. (احمد، ١٩٨٩، ص ٢٧٠؛ الرحيم، ١٩٧٩، ص ٣٨).

أما مهارة النقد الأدبي فتمكن الطلاب من التعرف على مستوى الجودة والضعف في النص وتقدير القيمة الحقيقية للمنقود من حيث، المزايا والمثالب والمحاسن والمعاييب. ويمكنهم أيضا من الحكم على النصوص الأدبية بعد التحليل والموازنة بما يظهر قيمتها الأدبية ومستواها الفني لفظا ومعنى، وأسلوبا وفكرة. (السعدي، ١٩٩٦، ص ٢؛ سمك، ١٩٧٩، ص ٨١٠؛ الركباني، ١٩٧٣، ص ٧٤).

ومن أجل تنمية هذه المهارات وتعزيزها لدى الطلبة لابد من اختيار طرائق تدريسية مناسبة لدرس الأدب ليحقق أهدافه المرجوة.

ومن الطرائق المهمة في تدريس اللغة العربية بشكل عام والأدب على وجه الخصوص طريقتان أساسيتان: تعتمد الأولى على تقديم الحقائق والأحكام العامة على النصوص، وتذهب الثانية إلى جعل النصوص أساسا للوصول إلى الأحكام وتقرير الحقائق. ويطلق على الطريقة الأولى القياسية في حين يطلق على الثانية الطريقة الاستقرائية.

(السيد، ١٩٨٠، ص ٢٢٣-٢٢٤).

تعد الطريقة القياسية من أهم الطرائق للحصول على المعرفة، إذ بدون القياس تكون معظم معالجتنا للحقائق غير مثمرة، كما أنها تسمح بإعطاء مادة علمية أكثر، وتسهم في تدريب الطلاب على التفكير المنطقي والربط بين المجردات والشواهد. (زيتون، ١٩٨٦، ص ١١٠-١١١؛ قلادة، ١٩٨١، ص ١٤٦). كما أنها طريقة سهلة وسريعة ولا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير. (عبد العزيز وعبد المجيد، ١٩٨٢، ص ٢٤٨).

أما الطريقة الاستقرائية فتكمن في أنها تشجع الطلاب على التحري والتجريب، واستكشاف الحقائق، والتعميمات والأساليب الإجرائية في مجالات ما يدرسونه (Binter and Dewar, 1967, p.229) فقد دعا برونر (Bruner) إلى استخدام هذه الطريقة في التعلم، حيث أكد على ضرورة قيام الطلاب بوضع المسائل ثم الكشف عن الحلول المناسبة لها بأنفسهم، أما دور المدرس فيكون الموجه أكثر مما هو ملقن للمعلومات. (Grambs and Carr, 1979, p.218). وذكر باكلي (Bagley) ان الطالب يجب ان لا تعطى له المعلومات عن طريق التلقين، وإنما يجب توجيهه ليبرى ويكتشف بنفسه. (Evans, 1969, p.556).

ونالت الطريقتان الاستقرائية والقياسية جهودا متميزة من لدن المربين والمختصين في مجال طرائق التدريس، فذهبوا يجرون التجارب ويعدون البحوث للموازنة بين هاتين الطريقتين للتعرف على أيهما أفضل في التدريس. (العلي، ١٩٩٠، ص ٢٦).

وعلى وفق خلفية البحث والمناقشات التي تم عرضها آنفاً تكمن أهمية البحث فيما

يأتي:-

١. عدم وجود دراسات سابقة ربطت بين طريقتي القياس والاستقراء وتنمية المهارات الأدبية.
٢. أهمية التعرف على الأثر الذي تتركه كل من الطريقتين القياسية والاستقرائية في تنمية المهارات الأدبية.
٣. تناول موضوع المهارات بوصفها هدفاً أساساً من أهداف العملية التعليمية.
٤. من المتوقع ان يعود البحث الحالي بالفائدة على مدرسي اللغة العربية ومشرفيها الاختصاصيين، فضلاً عن إمكانية إفادة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من خلال ما سيتوصل إليه من نتائج في مجال طرائق التدريس والمهارات.

مشكلة البحث :

لاحظ الباحثان أن أغلب البحوث والدراسات قد تركزت على بيان أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس على التحصيل في قواعد اللغة العربية، ولم يتناول أحد من الباحثين اختبار الطريقتين في مادة الأدب وربطهما بوجه خاص بالمهارات الأدبية كما لاحظ الباحثان أيضاً أن تنمية المهارات الأدبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية لم تحظ بالاهتمام اللازم وان مدارسنا لا تساعد على غرس هذه المهارات لدى الطلبة، فالطالب يتخرج من الدراسة الإعدادية وهو لا يمتلك، في الأعم الأغلب، أية مهارة من المهارات الأدبية على الرغم من ورودها في أهداف تدريس الأدب كما أن موضوع المهارات الأدبية حظي باهتمام عالمي حيث يؤكد الباحثون على أن التعليم في غرفة الدراسة ينبغي أن يتغير من الطرائق القديمة القائمة على التلقين إلى تعليم الطلاب كيف يتعلمون بأنفسهم، وكيف يتدربون على المهارات التي تمكنهم من الاستفادة مما يتعلمونه. (الخليفي، ٢٠٠٠، ص١٧).

وكان ذلك حافزاً لتحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر استخدام طريقتي القياس والاستقراء على تنمية المهارات الأدبية في مجال: التذوق الأدبي، والقدرة اللغوية، والحفظ والتذكر، والنقد الأدبي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي؟.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام طريقتي القياس والاستقراء في تنمية بعض المهارات الأدبية (التذوق الأدبي - والقدرة اللغوية - والحفظ والتذكر - والنقد الأدبي) لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص. وتحقيقاً لهدف البحث تمت صياغة الفرضيات الآتية:

- **الفرضية الرئيسية :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية المهارات الأدبية.
- **الفرضية الفرعية الأولى :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية مهارة التذوق الأدبي.
- **الفرضية الفرعية الثانية :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية مهارة القدرة اللغوية .
- **الفرضية الفرعية الثالثة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية مهارة الحفظ والتذكر .
- **الفرضية الفرعية الرابعة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية مهارة النقد الأدبي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

١. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية للذكور في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١).
٢. دراسة تسعة شعراء وستة كتاب في كتاب "الأدب والنصوص" للصف الخامس الأدبي. الطبعة السابعة لسنة ١٩٩٧.
٣. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١).
٤. أربع مهارات من المهارات الأدبية وهي "مهارة التذوق الأدبي ومهارة القدرة اللغوية ومهارة الحفظ والتذكر ومهارة النقد الأدبي".

التعريفات الإجرائية :

الطريقة الاستقرائية :

هي الطريقة التي يعرض فيها المدرس النص الأدبي أولاً ثم يشترك مع طلبته (عينة البحث) بتحليل وتفسير واستنباط خصائصه ومعانيه للوصول أخيراً إلى السمات والخصائص الفنية التي يتميز بها الأديب صاحب النص.

الطريقة القياسية :

هي الطريقة التي يعرض فيها المدرس السمات والخصائص الفنية التي يتميز بها أديب من الأدباء ومن خلال تفسير تلك السمات والخصائص ومعرفتها وحفظها من قبل الطلبة (عينة البحث). ويشترك المدرس مع طلبته في استخراج تلك المميزات والخصائص من النص المعروف لذلك الأديب.

المهارات الأدبية :

هي قدرة طالب المرحلة الإعدادية على التعامل مع النص الأدبي وفهمه وإدراك ما يتعلق به من تذوق وقدرة لغوية وحفظ وتذكر ونقد بدرجة عالية من الدقة والسرعة والإتقان، وتحدد درجة الإتقان تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم بحيث يعطى نتائج تعليمية عالية. وتقاس مهارته بالدرجة التي يحصل عليها من خلال استجابته للمهارات الأربع الواردة في أداة البحث.

١. مهارة التذوق الأدبي :

قدرة الطالب على معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص الأدبي وتقدير الجمال البحث نتيجة تمييز الإنتاج الأدبي والحكم على وجه الجمال من حيث إرضاءه أو عدم إرضائه وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في استجابته على الفقرات التي تحددها تلك المهارة.

٢. مهارة القدرة اللغوية :

قدرة الطالب على البحث والتقصي ومعرفته لمعاني الكلمات والمصطلحات الأدبية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في أجابته على الفقرات التي تمثلها تلك المهارة.

٣. مهارة الحفظ والتذكر :

قدرة الطالب على حفظ أكبر عدد ممكن من النصوص الأدبية نتيجة فهمه إياها، واستدعائها في الموقف المناسب، مثل عقد المقارنات والموازنات مع نصوص جديدة، أو الاستشهاد ببعض الآبيات في مواضيع التعبير، أو جعل بعضها حكماً وأمثالاً يقتدي بها. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في استجابته على الفقرات التي تمثلها تلك المهارة.

٤. مهارة النقد الأدبي :

قدرة الطالب على الكشف عن جوانب النضج في النص الأدبي وإظهار فضائله وعيوبه ومواطن القوة والضعف فيه من خلال الشرح والتعليل والمناقشة والموازنة عن طريق قواعد يستطيع بها إصدار حكم على القطعة الأدبية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في استجابته للفقرات التي تمثلها تلك المهارة.

التنمية :

هي مقدار فرق الدرجة بين الاختبارين القبلي والبعدي لإفراد عينة البحث في استجاباتهم لفقرات المهارات الأدبية بمجالاتها الأربعة: التذوق الأدبي، القدرة اللغوية، الحفظ والتذكر، النقد الأدبي.

الدراسات السابقة :

١. دراسة عجيز (١٩٨٥) :

هدفت الدراسة إلى تنمية التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مصر ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء طريقتين من الطرائق الصالحة لتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثم اختار عينة عشوائية من طلبة الصف الأول الثانوي عددها (٤٨٠) طالبا وطالبة قسمها على ثلاث مجموعات. الأولى تدرس بطريقة الاكتشاف الموجه والثانية تدرس بالطريقة المحسنة، والثالثة تدرس بالطريقة التقليدية وذلك لاختبار مدى فعالية الطريقتين التجريبيتين بالموازنة بالطريقة التقليدية، ثم قام الباحث بالتدريس المنهج التقليدي من النصوص الشعرية لطلاب الصف الأول الثانوي العام للمجموعتين التجريبيتين مع مراعاة تنوع الطرائق موضع الاختبار. كما تم تدريس المقرر نفسه للمجموعة الضابطة، وروعت وحدة المدة الزمنية بين المجموعات الثلاث، وطبق مقياس التذوق الأدبي على المجموعات كلها قبل التدريس وبعده. وكانت الدرجة الكلية للمقياس (٥٠) درجة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:-

١. ان معظم الطلبة غير قادرين على ممارسة مهارة التذوق الأدبي.
٢. ان غالبية طلبة مجموعة الاكتشاف الموجه ضعاف في مهارات التذوق الأدبي وكذلك طلبة المجموعتين المحسنة والتقليدية وذلك قبل بدء التجربة.

٣. تشير نتائج التطبيق، الذي استمر مدة عام كامل من (١٩٨٣-١٩٨٤)، إلى تحسن مستوى المجموعات الثلاث بنسبة (٣٠.٣٣%)، والتمكن من مهارات التذوق الأدبي باستثناء المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية حيث لم يتوصل أي فرد فيها إلى مستوى التمكن. (احمد، ١٩٨٩، ص ٤٨-٥٣).

٢. دراسة الخماسي (١٩٨٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر الطريقتين الاستقرائية والقياسية في تحصيل التلاميذ في قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

اختار الباحث مدرستين ابتدائيتين مختلطتين من مدارس محافظة النجف واختار شعبة واحدة من الصف الخامس الابتدائي في كل مدرسة وبطريقة عشوائية، وقام بتدريس إحدهما بالطريقة القياسية والثانية بالطريقة الاستقرائية، علما ان عدد التلاميذ في كل شعبة كان (٢٩) تلميذا وتلميذة.

اعد الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا اتسم بالصدق والثبات لقياس تحصيل التلاميذ في الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة والتي امتدت (٧) أسابيع.

استخدم الباحث الاختبار التائي وسيلة إحصائية في تحليل بياناته، وتوصل إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التحصيل بين الطريقتين لصالح الاستقرائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). (الخماسي، ١٩٨٧، ص ١-٥).

٣. دراسة الطالب (١٩٨٨)

هدفت الدراسة إلى اختبار اثر كل من الطريقتين القياسية والاستقرائية في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن في مادة قواعد اللغة العربية.

بلغ مجموع العينة (١٤٦) طالبا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين، تجريبية درست بالطريقة القياسية، وضابطة درست بالطريقة الاستقرائية. وقبل البدء بتنفيذ هذه الدراسة قام الباحث بإجراء اختبار قبلي على مجموعتي الدراسة هدفه التعرف إلى مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة في مادة اللغة العربية.

استمرت التجربة أربعة أسابيع ثم أجرى الباحث اختبارا بعديا على مجموعتي الدراسة للتعرف على اثر كل من الطريقتين (القياسية والاستقرائية) في تحصيل الطلبة، واستخدم الباحث تحليل التباين ٢×٢ لتحليل واستخدام نتائج هذا الاختبار. وقد أظهرت النتائج عدم وجود اثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لطريقة التدريس في التحصيل.

(الطالب، ١٩٨٨، ص ١١٩-١٢٠)

٤. دراسة أبو هيجاء (١٩٨٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر تزويد طلاب الصف الثاني الإعدادي بمهارات الاستيعاب القرائي في تنمية قدرتها اللغوية.

قسمت عينة البحث الدراسة البالغ عددها (١٨٠) طالبا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية. كما تم تقسيم كل من هاتين المجموعتين إلى ثلاث فئات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) حسب المستوى التحصيلي لامتحان القبلي. وتم بعد ذلك تدريس المجموعتين من قبل الباحث نفسه، وذلك بتزويد مهارات الاستيعاب القرائي للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فلم تزود بهذه المهارات، وذلك باستخدام طريقة واحدة في تدريس المجموعتين.

استخدمت في هذه الدراسة مهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته الأربعة حسب تصنيف باريت (Baret)، واختبار تحصيلي مكون من (٥٠) فقرة، وقد أجرى الاختبار التحصيلي الذي يقيس القدرة اللغوية بعد الانتهاء من تدريس المادة التعليمية المكونة من الوجدتين السادسة عشرة والسابعة عشرة من كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار القدرة اللغوية تعزى إلى استراتيجية التدريس (التزويد بمهارات الاستيعاب القرائي أو عدم التزويد بها)، وكانت هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين زدوا بمهارات الاستيعاب القرائي.

(أبو هيجاء، ١٩٨٩، ص ٣٩-٤٠).

٥. دراسة العلي (١٩٩٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر طريقتي الاستقراء والقياس في "التحصيل والاحتفاظ" لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية.

اختار الباحث مدرستين متوسطتين من مدارس محافظة نينوى، ثم اختار شعبة واحدة من طلاب الصف الثاني المتوسط في كل مدرسة وبصورة عشوائية، وبلغ عدد طلاب العينة (٦٢) طالبا. وكانوا موزعين على شعبتين، ووزعت الطريقتين على الشعبتين. كما قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث نفسه ولمدة (٩) أسابيع. أعد الباحث اختبارا قريبا بموضوعات التجربة لغرض التكافؤ اتسم بالصدق والثبات، كما اعد اختبارا تحصيليا في قواعد اللغة العربية بصيغة الاختيار من متعدد. ثم طبق الاختبار على مجموعتي البحث في نهاية التجربة، وأعيد الاختبار نفسه بعد ثلاثة أسابيع لقياس احتفاظهم بالمعلومات النحوية. استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) في تحليل نتائج بحثه التي أظهرت تفوقت الطريقة الاستقرائية على الطريقة القياسية في التحصيل والاحتفاظ. (العلي، ١٩٩٠، ص ٨-١٢).

٦. دراسة العزي (١٩٩٧) :

هدفت الدراسة إلى بيان طريقتي الحوار وحل المشكلات في زيادة تحصيل الصف السادس الأدبي في مادة النقد الأدبي في المدارس الإعدادية في العراق. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) مئة وعشرين طالبا وطالبة اختيروا من مدرستين بطريقة عشوائية، وزع الباحث أفراد العينة على أربع شعب اثنتين منها تمثلان المجموعة الأولى التي درست الوحدات الدراسية بالطريقة الحوارية والاثنتين الأخريين تمثلان المجموعة الثانية التي درست بطريقة حل المشكلات، واستطاع الباحث ان يكافئ المجموعتين (الأولى والثانية) في درجات الطلبة في الاختبار القبلي لمادة النقد الأدبي، ومن ناحية العمر الزمني والدخل الشهري، وتحصيل الأب وألام، استغرق إجراء مدة ثمانية أسابيع، اعد الباحث اختبارا تحصيليا مكونا من أربعة أنواع من الأسئلة ذوات الإجابات القصيرة، واستخدم عدة وسائل إحصائية منها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وقانون حساب الصدق.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

١. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الطريقة الحوارية في تدريس مادة النقد الأدبي.
 ٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة النقد الأدبي بطريقة حل المشكلات ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة نفسها.
 ٣. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون بالطريقة نفسها عند مستوى (٠.٠٥) أي لا اثر لمتغير الجنس في تحصيل الطلبة.
- (التميمي، ١٩٩٩، ص ٣٢-٣٣).

إجراءات البحث :

تتناول هذه الفقرة الإجراءات التي استخدمها الباحثان من قبيل التصميم التجريبي للبحث، وتحديد العينة، وبناء الأداة، وبيان أسلوب تطبيق التجربة والوسائل الإحصائية المستخدمة.

أولاً. التصميم التجريبي للبحث :

ان دقة نتائج البحوث التجريبية تتوقف على التصميم التجريبي المناسب للبحث، والذي يعتمد بدوره على طبيعة المشكلة وعلى الظروف التي تكتنف العينة التي يختارها الباحث. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ١٠٢).

وعلى وفق ذلك استخدم الباحثان تصميم المجموعات المتكافئة والتي تتضمن أكثر من مجموعة تجريبية وهو تصميم ذو مجموعتين تجريبتين إحداهما ضابطة للأخرى. (فاندالين، ١٩٨٥، ص ٣٦٤، داؤد وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص ١٥٩).

إذ تتعرض المجموعتان التجريبتان الأولى والثانية لمتغير مستقل هو طريقتي القياس والاستقراء، فجاء التصميم الذي اختاره الباحث والإجراءات المتضمنة على النحو الآتي:-

جدول (١)

التصميم التجريبي للمجموعتين

ت	المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	المتغير المستقر	(المتغير التابع) اختبار بعدي
١	الأولى	٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	طريقة الاستقراء	٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
٢	الثانية		طريقة القياس	

ثانيا. مجتمع البحث وعينته :

أ. مجتمع البحث :

ان أول خطوة ينبغي مراعاتها عند اختيار العينة هي تحديد المجتمع الأصلي. (الزويبي واخرون، ١٩٨١، ص ١٧٦)، إذ لا يمكن اشتقاق نتائج تتعلق بمجتمع معين، حتى يتم التعرف بدقة كافية على المفردات التي يتكون منها هذا المجتمع. (فان دالين، ١٩٨٥، ص ٣٨٩)، وعليه تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة الصف الخامس الأدبي في محافظة نينوى. ويبلغ عددهم (١٤٦١) طالبا وطالبة يتوزعون على (٤٥) مدرسة للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١.

ب. اختيار عينة المدارس :

ان دراسة مجتمع البحث الأصلي تتطلب وقتا طويلا وجهدا شاقا وتكليفات مادية مرتفعة. ويكفي ان يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث تحقق أهداف البحث وتساعد على إنجاز مهمته. (ملحم، ٢٠٠٠، ص ١٢٥). لذا قام الباحثان بزيارة مدارس إعدادية وثانوية عديدة (بنين وبنات) واطلع على الإمكانيات المتوافرة فيها لإجراء التجربة، فاختارا بصورة قصدية إعدادية الزهور وثانوية الربيع للبنين لتكونا عينة البحث وللسبب الآتية:-

١. تحتوي المدرستان على أكثر من شعبة للصف الخامس الأدبي مما يعطي للباحثين فرصا واسعة لاختيار العينة وتكافئها.

٢. طلاب المدرسة من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارب المستوى الثقافي والاجتماعي لأفراد العينة إلى حد كبير.
٣. بعد المدرستين عن بعضهما في الموقع لأبعاد احتمال التلوث، على الرغم من وقوعهما في حي واحد. وهذا مما يساعد الباحثان على متابعة تنفيذ التجربة.
٤. يبدأ الدوام في كلتا المدرستين في الوجبة الصباحية.
٥. زار الباحثان قبل بدء التجربة إدارة المدرستين فوجدا ان لديها الرغبة في التعاون معهما. وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة.
٦. وجود مدرسين متكافئين وأكفاء في كلتا المدرستين وهذا يطمئن الباحثان على صحة سير التجربة.

ج. اختيار عينة الطلاب :

قام الباحثان بزيارة المدرستين اللتين حددتا لتطبيق البحث، والتنسيق مع إدارتها ومع مدرسي مادة اللغة العربية في المدرستين بشأن تسهيل عملية إجراء التجربة وما تتطلبه من تهيئة الظروف المناسبة.

تدخل الباحثان قبل بدء الدراسة وبالتعاون مع إدارتي المدرستين في توزيع طلاب الصف الخامس الأدبي على الشعب في كلتا المدرستين عشوائيا. واختار شعبتين إحداهما من إعدادية الزهور لتكون المجموعة التجريبية الأولى والأخرى من ثانوية الربيع لتكون المجموعة التجريبية الثانية، وبعد استبعاد الراسبين من كل شعبة بلغ عدد أفراد العينة في المجموعتين (٥٠) طالبا وبواقع (٢٥) طالبا لكل مجموعة. ثم وزع الباحثان الطريقتين على الشعبتين بصورة عشوائية وكانت الطريقة الاستقرائية من نصيب شعبة (ب) في إعدادية الزهور، والطريقة القياسية من نصيب شعبة (أ) في ثانوية الربيع. والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة تبعا للمجموعات والمدارس

العينة	عدد الراسبين	العدد الكلي	المجموعة	الشعبة	المدرسة
٢٥	١١	٣٦	التجريبية الأولى	ب	إعدادية الزهور
٢٥	٦	٣١	التجريبية الثانية	أ	ثانوية الربيع

ثالثاً. تكافؤ مجموعتي البحث :

- حرص الباحثان قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:
- أ. العمر الزمني محسوباً بالأشهر.
 - ب. تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية للصف الرابع العام.
 - ج. المعدل العام لدرجات الطلبة في الصف الرابع العام.
 - د. درجات اختبار الذكاء.
 - هـ. درجات الاختبار القبلي للمهارات الأدبية.

استعان الباحثان بالبطاقة المدرسية وسجل الدرجات للحصول على البيانات الخاصة بكل طالب. وقاما بتطبيق اختبار الذكاء والاختبار القبلي للمهارات الأدبية بنفسيهما وبعد إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث تبين ان المجموعتين متكافئتان في جميع المتغيرات السابقة، إذ ان القيم التائية المحسوبة وهي على التوالي: (٠.٠٩٠٧، ١.٠٠١٤، ١.٤٢٣، ٠.٢٠٥، ٠.٠٦٣) اقل من القيمة التائية الجدولية (٢٠٠٢١) .

رابعاً. أداة البحث :

لعدم وجود أداة جاهزة تنسجم وأهداف البحث الحالي قد دعت الحاجة إلى إعداد أداة لقياس المهارات الأدبية لمجموعتي البحث في بداية التجربة وبعد انتهائها للتعرف على مدى تأثير كل من طريقة الاستقراء، وطريقة القياس في تنمية المهارات الأدبية.

وقد قام الباحثان بعدد من الخطوات لإعداد أداة البحث وعلى النحو الآتي:

أولاً. عرض الباحثان استبياناً على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها، وفي اختصاص العلوم التربوية والنفسية، فضلاً عن عدد من مدرسي اللغة العربية في الإعداديات والثانويات. وطلب منهم الإجابة عن السؤال الآتي: (ما برأيك المهارات الأدبية التي يمكن تنميتها لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟) وبعد استطلاع آرائهم حول المهارات الأدبية قام الباحثان بتوحيد تلك الإجابات فتيبين ان هناك (٢٠) مهارة أدبية يمكن تنميتها لدى طلاب تلك المرحلة.

ثانياً. عرض الباحثان استبياناً آخر على الخبراء أرفقت به المهارات الأدبية العشرون التي سبق ان جمعت في الخطوة الأولى، وطلب منهم الإجابة عن السؤال الآتي: (ما المهارات الأدبية الأكثر أهمية لطالب الإعدادية من بين هذه المهارات؟). وبعد استطلاع آراء

الخبراء حول اختيارهم لاهم المهارات الأدبية المناسبة لطالب الإعدادية تبين ان هناك أربع مهارات أتفق عليها الخبراء وهي:-

- أ. التذوق الأدبي.
- ب. القدرة اللغوية.
- ج. الحفظ والتذكر.
- د. النقد الأدبي.

ثالثا. اطع الباحثان على منهاج وزارة التربية الخاص بأهداف تدريس اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، القسم الخاص بأهداف تدريس الأدب والنصوص. فتبين ان من الأهداف التي أكدت عليها وزارة التربية في تدريس الأدب والنصوص "تنمية التذوق الأدبي وتنمية القدرة اللغوية وتنمية الحفظ والتذكر وتنمية النقد الأدبي". (وزارة التربية، ١٩٨٣، ص ٦).

رابعا. تم إعداد الفقرات الخاصة بكل مهارة من المهارات الأربع وعلى النحو الآتي:-

أ. الفقرات الخاصة بمهارة (التذوق الأدبي):

١. القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية.
٢. القدرة على اختيار اقرب الآبيات معنى من بيت آخر.
٣. إدراك ما بين الآبيات من وحدة عضوية، وما بين الأفكار من ترابط.
٤. القدرة على الاختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر.
٥. إدراك ما في الأفكار من عمق وفهم للمعاني التي يوحي بها قول الشاعر.
٦. إدراك أهمية الكلمة في القصيدة.
٧. القدرة على استخراج الفكرة التي ترمز إليها الآبيات.

(السعدي وآخرون، ١٩٩٢، ص ٧١؛ يونس وآخرون، ١٩٨١، ص ٢٠٥-٢٠٦)

علما بان أشكال السلوك التي تكشف عن التذوق الأدبي هي (٢٥) شكلا.

(احمد، ١٩٨٩، ص ٣٩). وقد اقتصر الباحثان على سبعة منها لمناسبتها للمناهج العراقية ومناسبتها لإدراك طلبة المرحلة الإعدادية. واختار الباحثان نصين شعريين الأول من الشعر الحديث وهو للشاعر (عبد الله بلخير) ، والنص الثاني من الشعر القديم وهو للشاعر (أبي تمام)، فكان عدد الفقرات الخاصة بمهارة التذوق الأدبي (١٧) فقرة. بمعدل فقرتين لكل شكل من أشكال السلوك.

ب. الفقرات الخاصة بمهارة (القدرة اللغوية):

اعتمد الباحثان على نظرية ثرستون في القدرات العقلية الأولية (الطائفية) والتي قسمت القدرة اللغوية إلى ستة مجالات هي: (الفهم اللغوي، الطلاقة اللغوية، إدراك العلاقات، الاستنتاج، الترتيب اللفظي، الموازنة والتصنيف). (خير الله وزيدان، ١٩٦٦، ص ٧٩).

وقد اعتمد الباحثان (الفهم اللغوي) ليكون أداة لقياس القدرة اللغوية. وهو يتعلق بالقدرة على فهم الكلمات والمادة المكتوبة (الشيخ وجابر، ١٩٦٤، ص ١٤٢). وتقاس هذه القدرة بالكشف عن مستوى معرفة الفرد لمعاني الألفاظ المختلفة. (السيد، ١٩٧٦، ص ٣٠٣). وقد قام باعداد هذا الاختبار احمد زكي صالح اقتباسا من اختبار ثرستون للقدرات العقلية .

(صالح، ١٩٧٢، ص ٥٩٠)

اعد الباحثان الفقرات الخاصة بالقدرة اللغوية على الطريقة السابقة فكان عدد الفقرات الخاصة بالقدرة اللغوية (١٨) فقرة، (١٠) منها تمثل قدرة الطالب على استخراج معاني الكلمات، أما الفقرات الثمان الباقية فكانت تمثل قدرة الطالب على استخراج معنى المصطلح من بين أربعة معاني، وبهذه الطريقة تمكن الباحثان من إعداد أداة تتكون من (١٨) فقرة يقاس بها القدرة اللغوية لطالب المرحلة الإعدادية.

ج. الفقرات الخاصة بمهارة (الحفظ والتذكر) :

تعيد هذه المهارة استحضار الماضي في صورة ألفاظ أو معان أو حركات أو صور ذهنية كاسترجاع بيت من قصيدة، أو حادثة، أنها قدرة على تذكر المعلومات المطلوبة على وجه السرعة. (الازير جاوي، ١٩٩١، ص ١٠٢).

وبعد ان اطلع الباحثان على أهداف تدريس الأدبي والنصوص وجدا أنها تؤكد على مجال الحفظ والتذكر. وبما ان الأدب يقسم إلى (شعر، نثر). والشعر بدوره يقسم إلى أسماء شعراء ودواوين وعنوانات لقصائد، وأبيات شعرية. كما يقسم النثر إلى مقالات وخطب وروايات. وعلى هذا التقسيم فقد صمم الباحثان أداة الحفظ والتذكر. حيث كان مجموع الفقرات (١٨) فقرة تتوزع على النحو الآتي:-

١. أسماء مؤلفات (كتب)- على الطالب ان يعرف مؤلفيها.
٢. أسماء دواوين شعرية- على الطالب ان يعرف أصحابها.
٣. أسماء روايات- على الطالب ان يعرف مؤلفيها.
٤. أبيات شعرية- على الطالب ان يعرف أصحابها.
٥. ألقاب الشعراء.
٦. بيئة أديب.

واستقى الباحثان هذه الفقرات من المحتوى الدراسي المقرر للصف الرابع فضلا عن محتوى المرحلة المتوسطة. وكل الفقرات التي وضعت سبق للطالب ان قرأها وحفظها وأدى اختبار فيها.

د. الفقرات الخاصة بمهارة (النقد الأدبي) :

عمد الباحثان إلى إعداد فقرات تقيس مهارة النقد الأدبي. ومن خلال اطلاعهما على مناهج الدراسة الإعدادية وكتب الأدب والنصوص للمرحلتين المتوسطة والإعدادية تبين ان هناك بعد كل نص أدبي ما يسمى ب(التعليق الأدبي) أو تحليل ونقد). وهذا الجانب يتناول النص الأدبي بالدراسة النقدية التي تتناسب مع فهم وإدراك الطالب. ومن خلال إحصائه لهذه الجوانب النقدية الموجودة في كتب (الأدب والنصوص) والتي تتناسب مع العمر الزمني والعقلي للطالب تبين ان هناك عددا من هذه الجوانب هي:-

١. إبراز الجوانب البلاغية الموجودة في النص مثل (التشبيه، المجاز، الطباق، السجع).
٢. الكشف عن الصور الشعرية وإبرازها.
٣. تفسير المعنى العام للنص.
٤. إصدار حكم على النص من خلال الفهم الكامل له.
٥. تحليل النص إلى عوامله الأولية (المفردة، الجملة).
٦. عقد الموازنات بين النصوص، وبين أساليب الأدباء.
٧. معرفة خصائص أسلوب الشاعر.
٨. معرفة خصائص لغة الشاعر.
٩. بيان الغرض الشعري.
١٠. على ماذا ركز الشاعر في قصيدته؟.

ومن خلال أشكال السلوك التي تكشف عن قدرة الطالب على نقد النص الأدبي تم إعداد مجال مهارة النقد الأدبي التي تتكون من (١٧) سبع عشرة فقرة تقيس قدرة الطالب على النقد. وبهذا يكون مجموع الفقرات التي تقيس المهارات الأدبية (٧٠) فقرة تتوزع كما يأتي:-

١. مهارة التذوق الأدبي:- تتكون من ١٧ فقرة.
٢. مهارة القدرة اللغوية:- تتكون من ١٨ فقرة.
٣. مهارة الحفظ والتذكر:- تتكون من ١٨ فقرة.
٤. مهارة النقد الأدبي:- تتكون من ١٧ فقرة.

أما فقرات الاختبار فقد صيغت على وفق الاختيار من متعدد. وهي اكثر أنواع الاختبارات الموضوعية استخداما لإمكانية استعمالها في قياس المخرجات التعليمية المختلفة، فضلا على أنها تتسم بالصدق والثبات اكثر من غيرها. (العنكي، ١٩٨٨، ص٧٣). تتكون هذه الفقرات من متن شرحت فيه المشكلة، تتبعه ثلاثة بدائل أو اكثر، أحد هذه البدائل هو الإجابة الصحيحة، وباقي البدائل مموهات ويطلب من الطالب ان يبين الإجابة الصحيحة.

(أبو جادو، ٢٠٠٠، ص٤٦٢)

صدق الاختبار :

يكون الاختبار صادقا عندما يتميز بقياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها. (الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠، ص ٥٣). وقد حرص الباحثان على ان تكون أداتهما صادقة وأن تحقق أهداف البحث، لذا تم استخدام الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار على عدد من المحكمين في اختصاص اللغة العربية وآدابها، وكذلك اختصاص العلوم التربوية والنفسية، فضلا عن عدد من مدرسي المدارس الثانوية والإعدادية وفي ضوء اتفاق ٨٠% من المحكمين، أعيدت صياغة قسم من الفقرات الأداة. وبهذه تحقق للأداة الصدق الظاهري.

التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تهدف التجربة الاستطلاعية إلى ما يأتي:

١. معرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار والطول المناسب له.
 ٢. تشخيص الفقرات غير الواضحة لغرض إعادة صياغتها.
 ٣. إيجاد معامل التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار.
- ان تحليل الفقرات يعنى فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار، وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى (صعوبة الفقرة) و(قوة تمييز الفقرة). (الزويبي، ١٩٨١، ص ٧٤). ولغرض معرفة صعوبة الفقرة وقوة تمييزها طبق الاختبار بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٨ على عينة من (٣٠) طالبا اختبروا عشوائيا من طلاب الصف الخامس الأدبي من إعدادية (انس بن مالك).

وبعد تصحيح إجاباتهم تم ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وقسمت هذه العينة إلى فئتين هما أعلى (٥٠%) وهي الفئة العليا، وأدنى (٥٠%) وهي الفئة الدنيا (عودة، ١٩٩٣، ص ٢٨٦). وقد بلغ عدد الطلبة في المجموعة العليا (١٥) طالبا، وبلغ عدد الطلبة في المجموعة الدنيا (١٥) طالبا، وبلغت أعلى درجة للمجموعة العليا (٥٨) درجة، فيما بلغت أعلى درجة للمجموعة الدنيا (٢٨) درجة، وتم حساب مستوى الصعوبة، والقوة التمييزية لكل فقرة على النحو الآتي:

مستوى صعوبة الفقرة :

ان الغاية من حساب صعوبة الفقرة هي اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة جدا والصعبة جدا (الزويبي، ١٩٨١، ص ٧٧) وقد تم إيجاد صعوبة الفقرة لكل فقرات الاختبار والتي تراوحت بين (٢٦-٨٠%)، وهذه النسبة تتفق مع ما ورد في الأدبيات، حيث يشير علماء القياس إلى ان درجات الصعوبة المقبولة هي التي تقترب من (٢٠-٨٠%) من نسبة الصعوبة وكلما اقترب مستوى الصعوبة من (٥٠%) كانت الفقرة اكثر قدرة على التمييز (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ص ١٠٦).

قوة تمييز الفقرة :

تشير إلى قدرة الفقرة على التمييز بين مجموعات متباينة، وان وظيفتها التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار.

(سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ص ١٠٦).

وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار تبين أنها تتراوح بين (٣٣-٦٠%) . ويرى بعض الباحثين ان الفقرة التي قدرتها التمييزية (٣٠%) فما فوق تعد جيدة. (الزويبي، ١٩٨١، ص ٨٠).

ثبات الاختبار :

يعني ان الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريبا لمجموعته، عند تكرار قياسه، ويبقى على حالة واحدة تقريبا. (الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠، ص ٥٢).

ولحساب ثبات الاختبار استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار، وهي من افضل الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد وتعني تطبيق الاختبار نفسه مرتين. (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٥٧).

ووفق هذه الطريقة أعطى الاختبار لعينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وبعد ١٥ يوما تم إعطاء الاختبار نفسه للطلبة أنفسهم، وضمن ظروف متشابهة وجرى احتساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية وذلك باستخدام معادلة ارتباط (بيرسون). (أبو جادو، ٢٠٠٠، ص ٤٤٢). (عودة، ١٩٩٣، ص ٢٧٩).

وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٩٩) وهي درجة ممتازة، إذ يعد الاختبار جيدا وذا ثبات عال إذ بلغ معامل ثباته (٠.٧٥) فاكثر. (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ص ١٢٠).

تحديد زمن الإجابة على اختبار المهارات الأدبية :

قام الباحثان بتسجيل الزمن الذي استغرقه إجابة كل طالب في إجراء الاختبار الاستطلاعي وبعد حساب المتوسط الزمني، وجد ان متوسط الزمن المستغرق لإكمال الإجابة على فقرات الاختبار هو (٨٠) دقيقة.

طريقة تصحيح الاختبار :

خصص الباحثان درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة المغلوطة، أما الفقرات التي لم تؤثر أو وضعت أكثر من إجابة على بدائلها عوملت معامل الإجابة المغلوطة.

خامسا. الخطط التدريسية :

الخطة التدريسية هي (الإطار العام ودليل العمل الذي يتضمن أهداف الدرس ومجمل النشاطات والفعاليات التعليمية التي يضطلع بها المدرس وطلبة الصف من أجل تنفيذ أهداف الدرس). (السامرائي، ١٩٨٧، ص ٨٢).

حدد الباحثان المادة التدريسية لموضوعات كتاب (الأدب والنصوص) لطلاب الصف الخامس الأدبي (الطبعة السابعة لسنة ١٩٩٧). والمقرر تدريسها خلال مدة التجربة، وهي تسعة شعراء من العصر العباسي، وستة كتاب من العصر نفسه. وعلى وفق هذه المادة، تم إعداد (٢٢) خطة تدريسية بالطريقة الاستقرائية و(٢٢) خطة تدريسية أخرى بالطريقة القياسية وقد جرى عرض نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وطرائق التدريس وعدد من المشرفين الاختصاص ومدرسي اللغة العربية للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم حول هذه الخطط وتم إجراء بعض التعديلات على وفق آراء ٨٠% من الخبراء.

سادسا. إجراءات تطبيق التجربة :

١. الاستعداد للتجربة :

قام الباحثان بزيارة المدرستين قبل البدء بالتجربة واطلعا مدرسي مادة الأدب والنصوص في المدرستين على الخطط التدريسية في كلتا الطريقتين وناقش معهما الإجراءات النهائية للتنفيذ. أما بخصوص الجدول الأسبوعي: فقد اتفق الباحثان مع إدارة المدرستين في بداية العام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ على تنظيم الجدول الأسبوعي لمادة الأدب والنصوص، لإعطاء فرص متكافئة من الوقت للمجموعتين بالتناوب. وقد خصصت حصتان أسبوعيا لكل مجموعة من مجموعتي البحث. والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

توزيع حصص مادة الأدب والنصوص لمجموعتي البحث التجريبتين

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت	الطريقة
التجريبية الأولى	السبت	الأولى	٨.٠٠	الاستقرائية
	الثلاثاء	الثالثة	٩.٤٠	
التجريبية الثانية	الأحد	الأولى	٨.٠٠	القياسية
	الأربعاء	الثالثة	٩.٤٠	

٢. اختبار المجموعتين قبلها :

طبق الباحثان المهارات الأدبية قبلًا على المجموعتين التجريبتين في بداية التجربة، حيث ان الاختبار طبق على المجموعة التجريبية الأولى في يوم السبت ١٤/١٠/٢٠٠٠، وطبق على المجموعة الثانية في يوم الأحد ١٥/١٠/٢٠٠٠، وذلك ليتمكن الباحثان من الإشراف بنفسيهما على عملية إجراء الاختبار وقد لوحظ قلة استفسارات الطلبة مما يدل على فهمهم لتعليمات الاختبار، ووضح فقراته. وبعد تصحيح الاختبار أظهرت نتائج التطبيق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في هذا الاختبار.

٣. تطبيق التجربة:

بعد ان تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبتين، وإعداد الخطط التدريسية وإدارة المهارات الأدبية، وبعد تطبيق اختبار المهارات الأدبية قبلًا، كلف الباحثان مدرسي المادة بعملية التدريس التي امتدت على مدار (١١) أسبوعا والتي بدأت يوم السبت ١٤/١٠/٢٠٠٠ وانتهت يوم الثلاثاء ٢/١/٢٠٠١ بالنسبة للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية. أما المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية فقد بدأت فيها التجربة يوم الأحد ١٥/١٠/٢٠٠٠ وانتهت يوم الأربعاء ٣/١/٢٠٠٠. وقد تواجد الباحث (الثاني) في المدرستين منذ بداية العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ وكان يدخل معظم دروس الأدب لطلبة الصف الخامس الأدبي في المدرستين للتأكد من سير مدرسي المادة على وفق الخطط التدريسية. ولم يحدث خلال هذه المدة أي اندثار تجريبي ولم يتسرب أي من طلاب مجموعتي البحث.

٤. اختبار المجموعتين بعديا :

بعد انتهاء التجربة طبق الباحثان اختبار المهارات الأدبية على مجموعتي البحث، حيث ان الاختبار طبق على المجموعة التجريبية الأولى في يوم الثلاثاء المصادف ٢/١/٢٠٠١، وطبق على المجموعة التجريبية الثانية في يوم الأربعاء المصادف ٣/١/٢٠٠٢ وذلك للتمكن من الإشراف بنفسيهما على عملية إجراء الاختبار.

سابعاً. المعالجات الإحصائية :

١. الاختبار التائي (t-test) : لعينتين مستقلتين لإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبتين

الأولى والثانية وفي بعض المتغيرات وفي حساب دلالات الفروق بينهما

(Class, 1970, p.295)

٢. معامل ارتباط بيرسون : استخدم في حساب معامل الثبات لاختبار المهارات الأدبية بطريقة

إعادة الاختبار. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ١٨٣).

٣. معادلة معامل الصعوبة: استخدمت في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار المهارات الأدبية. (الزويبي، ١٩٨١، ص ٧٥).

٤. معادلة تمييز الفقرة : استخدمت في حساب قوة تمييز فقرات اختبار المهارات الأدبية. (الزويبي، ١٩٨١، ص ٧٩)

عرض النتائج ومناقشتها :

لغرض التحقق من فرضيات البحث، تم تحليل البيانات إحصائياً على وفق الفرضيات الآتية:

- **الفرضي الرئيسية:** "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية المهارات الأدبية" ولغرض التحقق من هذه الفرضية، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، فأظهرت النتائج ان متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى أعلى من متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية إذ بلغ (١٣.٣٢٠) للمجموعة التجريبية الأولى وبلغ (٢.٤٨٠) للمجموعة التجريبية الثانية وعند حساب القيمة التائية المحسوبة عند درجة الحرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) بلغت (١٠.٨٢٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١٥) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في تنمية المهارات الأدبية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	٢.٠١٥	١٠.٨٢	٣.٩٧٦	١٣.٣٢٠	٢٥	المجموعة التجريبية (١)
		٥	٣.٠٤٣	٢.٤٨٠	٢٥	المجموعة التجريبية (٢)

ويدل هذا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية. لذلك ترفض الفرضية الرئيسية.

وهذا يعني ان الطريقة الاستقرائية تعمل على تربية القوى الإدراكية للمتعلم من تخيل وتذكر وحكم واستبدال، كما أنها تنمي المهارات العقلية للطلاب وتحثهم على المشاركة في الدرس، فضلا عن كونها تنمي الثقة بالنفس. (قلادة، ١٩٨١، ص ١٤٦). فهي تجعل التعليم محببا للطلاب لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة وذلك لأنها تستشير في الطلبة ملكة التفكير، وتأخذ بأيديهم شيئا فشيئا حتى يصلوا إلى القاعدة. (الدليمي وحسين، ١٩٩٩، ص ٧٠-٧١). وذلك يتفق مع دراسة (الخماسي، ١٩٨٧). دراسة (البرزنجي، ١٩٨٧). ودراسة (العي، ١٩٩٠).

- **الفرضية الفرعية الأولى** : "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية مهارات التدوق الأدبي".
لأجل التحقق من هذه الفرضية، تم استخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى اعلى من متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية إذ بلغ (٣.٧٢٠) للمجموعة التجريبية الأولى وبلغ (-٠.٢٤٠) للمجموعة التجريبية الثانية وعند حساب القيمة التائية المحسوبة عند درجة الحرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) بلغت (٨.٦٥٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١٥). والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في تنمية التدوق الأدبي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	٢.٠١٥	٨.٦٥٥	٢.١١٢	٣.٧٢٠	٢٥	المجموعة التجريبية (١)
			٠.٨٧٩	- ٠.٢٤٠	٢٥	المجموعة التجريبية (٢)

وبدل هذا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية. وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الأولى.

وهذا يعني ان استخدام الطريقة الاستقرائية في الأدب يدعو إلى يتوافر عند الطلاب تذوق أدبي يتذوقون به الأدب. وذلك من خلال اطلاعهم على ما فيه من نواح جمالية بارزة كقوة العاطفة، وروعة الخيال، وجمال اللغة، والموسيقى الشعرية، وبذلك فان هذه الطريقة تنمي قدرة الطالب على الفهم والتحليل والاستنتاج والتذوق. (احمد، ١٩٨٦، ص ٥٤-٥٥). وهذا يتفق مع دراسة (العلي، ١٩٩٠).

- **الفرضية الفرعية الثانية :** "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية مهارات القدرة اللغوية".

ولغرض التحقق من هذه الفرضية، تم استخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية.

فأظهرت النتائج ان متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى أقل من متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية إذ بلغ (- ٠.١٢٠) للمجموعة التجريبية الأولى وبلغ (٢.٧٦٠) للمجموعة التجريبية الثانية وعند حساب القيمة التائية المحسوبة عند درجة الحرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) بلغت (٦.٨١٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١٥). والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في تنمية ماهرة القدرة اللغوية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	٢.٠١٥	٦.٨١٤	١.٢٣٦	٠.١٢٠ -	٢٥	المجموعة التجريبية (١)
			١.٧١٥	٢.٧٦٠	٢٥	المجموعة التجريبية (٢)

ويدل هذا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية.

وهذا يدل على ان الطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه اكثر من الطالب الذي يستتبط القاعدة من أمثلة توضع قبل ذكرها. (الدليمي وحسين، ١٩٩٩، ص ٨٨). وتقضي هذه الطريقة بان يبحث المدرس الحقائق والأشياء المدروسة، بالانتقال من (الكل) إلى (الجزء)، فيدرس المفهومات والحقائق الكلية الشاملة، ثم يستخرج منها ما تحويه من جزئيات. أو نتائج

عقلية ليصل إلى القضايا الجزئية، والمفاهيم المشخصة أو الملموسة. (فايد، ١٩٨٤، ص ٥٦). فعندما نتناول حياة أديب من الأدياء فإننا سنتطرق إلى المعاني التي تناولها والقوالب الفنية التي اخرج منها معانيه. (السيد، ١٩٨٠، ص ٢٢٤). وهذا يتفق مع دراسة (Swalm, 1988). ودراسة (Crabber, 1974).

- **الفرضية الفرعية الثالثة :** "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط في الاختيارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية مهارة الحفظ والتذكر".
لأجل التحقق من هذه الفرضية، تم استخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، فأظهرت النتائج ان متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى أعلى من متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية إذ بلغ (٣.٨٠٠) للمجموعة التجريبية الأولى وبلغ (- ٠.٥٢٠) للمجموعة التجريبية الثانية وعند حساب القيمة التائية المحسوبة عند درجة الحرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) بلغت (٧.٩٧١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١٥). والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في تنمية مهارة الحفظ والتذكر

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	٢.٠١٥	٧.٩٧١	٢.٥٥٠	٣.٨٠٠	٢٥	المجموعة التجريبية (١)
			٠.٩١٨	- ٠.٥٢٠	٢٥	المجموعة التجريبية (٢)

ويدل هذا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية. وهذا يدل على ان الطريقة الاستقرائية تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول، لان الطالب توصل إليها بنفسه وبمساعدة مدرسة. فهي تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة وترتيب حقائقها ترتيباً منطقياً، وربطها بالمعلومات القديمة فيترتب على ذلك وضوح معناها وسهولة تذكرها وحفظها. (الدليمي وحسين، ١٩٩٩، ص ٧٠) لان المدرس في هذه الطريقة يبدأ

باستثارة المعلومات القديمة ثم يربط القديم بالجديد عن طريق التعميم أو القاعدة ثم تطبيقها على مادة مماثلة للمادة الجديدة. فالطالب في هذه الطريقة يستطيع التوصل إلى التعميم نفسه إذا نسيه بعد مرور زمن. ولو كان طويلاً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hermunn and Hinckesman, 1977) في أن الأسلوب الاستقرائي أفضل للتذكر.

- **الفرضية الفرعية الرابعة :** "لا يوجد فرق بين ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفروق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية في تنمية مهارة النقد الأدبي". لغرض التحقق من هذه الفرضية، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، فأظهرت النتائج أن متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى أعلى من متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية إذ بلغ (٥.٩٢٠) للمجموعة التجريبية الأولى وبلغ (٠.٤٨٠) للمجموعة التجريبية الثانية وعند حساب القيمة التائية المحسوبة عند درجة الحرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) بلغت (١٣.٤٣٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١٥). والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

متوسط الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في تنمية مهارة النقد الأدبي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي	حجم العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية				
٠.٠٥	٢.٠١٥	١٣.٤٣	٢.١٠٠	٥.٩٢٠	٢٥	المجموعة التجريبية (١)
		٩	١.١٢٣	٠.٤٨٠	٢٥	المجموعة التجريبية (٢)

ويدل هذا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية. وبذلك ترفض الفرضية الرابعة.

وهذا يعني أن الطريقة الاستقرائية طريقة منطقية فيها العلة بالمعلول والنتيجة بالمقدمة فالأحكام التي توصل لها الطلاب تستند على معطيات النص الذي تناولوه بالدراسة .

(احمد، ١٩٨٦، ص ٥٤-٥٥)

ومن خلال هذه الطريقة نتوصل إلى الأحكام العامة بوساطة الملاحظة والمشاهدة. (الشعوان، ١٩٩٦، ص ٣٢). فبعد دراسة مجموعة من النصوص في عصر واحد، يجمع المدرس شتات الأحكام المتفرقة التي تستنبط من هذه النصوص، ويكون منها صورة عامة للعصر أو الأديب. (إبراهيم، ١٩٧٣، ص ٣٠٣) ومن خلال هذه الصورة تتكون لدى الطلبة الشجاعة على ولادة أفكارهم وآرائهم وأحكامهم عليها.

فالمدرس يستثمر ما يمكن لدى الطلبة من التفاتة ذكية أو معرفة سابقة ثم يتوصل لدى الجمع والمقابلة إلى الحكم. (الطاهر، ١٩٨٤، ص ٨١). وهذا يتفق مع دراسة (البرزنجي، ١٩٨٧).

الاستنتاجات :

١. ان الطريقة الاستقرائية افضل من الطريقة القياسية في تنمية المهارات الأدبية لطلاب الصف الخامس الأدبي في الحدود التي أجريت فيها. وذلك لتفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية عن طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة القياسية.
٢. يستنتج من تفوق طلاب الطريقة الاستقرائية على طلاب الطريقة القياسية في تنمية مهارة التذوق الأدبي. ان الطريقة الاستقرائية في تدريس كانت اكثر قدرة على تنمية مهارة التذوق الأدبي مقارنة بالطريقة القياسية.
٣. يؤثر استخدام الطريقة القياسية في تدريس الأدب للصف الخامس الأدبي تأثيرا إيجابيا واضحا في تنمية مهارة القدرة اللغوية مقارنة بالطريقة الاستقرائية.
٤. ان تأثير الطريقة الاستقرائية على تنمية مهارة الحفظ والتذكر كان أعلى من تأثير الطريقة القياسية على تنمية المهارة نفسها. ويستدل من ذلك ان الطريقة الاستقرائية افضل من الطريقة القياسية في تنمية مهارة الحفظ والتذكر.
٥. أثرت الطريقة الاستقرائية إيجابيا في تنمية مهارة النقد الأدبي وتفوقت بذلك على الطريقة القياسية. ويؤكد ذلك ان الطريقة الاستقرائية افضل من الطريقة القياسية في تنمية مهارة النقد الأدبي.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث، ولغرض الإفادة منه في مجال تدريس الأدب يوصي الباحثان بما يأتي:

1. الاهتمام بالطريقة الاستقرائية إذا كان هدف الدرس تنمية التذوق الأدبي. مهارة الحفظ والتذكر، مهارة النقد الأدبي.
2. الاهتمام بالطريقة القياسية إذا كان هدف الدرس تنمية مهارة القدرة اللغوية.
3. إعادة النظر في بعض النصوص المقررة والتي اختارها واضع المنهج اعتمادا على شهرة قائلها من القدامى والمحدثين وان يحل محلها بعض عيون الأدب العربي حتى ولو كان قائلوها من الأدباء المغمورين اللذين تفوق قدرت بعضهم في بعض الفنون قدرة أولئك المشهورين.
4. الاهتمام بالنقد الأدبي في تنمية المرحلة الثانوية أكثر مما هو عليه الآن خاصة وان طالب المرحلة الثانوية قد تدرج في دراسة النصوص الأدبية وتكون لديه الإدراك اللغوي، والحس الأدبي، والتذوق الفني، ووصل إلى مرحلة تمكنه من التحليل والفهم والتذوق والحكم على قيمة النص.
5. تعديل محتوى منهج الأدب والنصوص على نحو يستطيع معه الطلاب تذوق الأدب والتمكن من مهاراته المختلفة من خلال تقديم الموضوعات التي تناسب ميول الطلاب واتجاهاتهم الأدبية.

المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:-
1. اثر استخدام طريقتي القياس والاستقراء في تنمية التفكير الناقد والتحصيل.
 2. اثر استخدام طريقتي القياس والاستقراء في تنمية المهارات الأدبية لدى طلبة المرحلة الجامعية.
 3. اثر استخدام طريقتي القياس والاستقراء في تنمية الميول الأدبية أو الاتجاهات الأدبية.
 4. إجراء دراسة مماثلة على مهارات أدبية أخرى.

المصادر :

أولاً. المصادر العربية :

١. ابراهيم، عبد العليم (١٩٧٣) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٧، دار المعارف بمصر، القاهرة.
٢. ابو جادوا، صالح محمد علي (٢٠٠٠) علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع. عمان، الأردن.
٣. ابو هيجاء، صلاح (١٩٨٩) "اثر تزويد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمهارات الاستيعاب القرائي في تنمية قدراتها اللغوية"، دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس (١٩٩٢).
٤. احمد، محمد عبد القادر (١٩٨٩) طرق تعليم الأدب والنصوص، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٥. _____ (١٩٨٦) طرق تعليم اللغة العربية، ط٥، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٦. الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) أسس علم النفس التربوي، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
٧. البرزنجي، بخشان جمال احمد (١٩٨٧) "دراسة مقارنة لاثري طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة الكردية". جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٨. البياتي، عبد الجبار، توفيق وزكريا انتاسيوس (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
٩. التميمي، بشرى حميد محمد (١٩٩٩) صعوبات تدريس مادة النقد الأدبي في المرحلة الإعدادية في بغداد من وجهة نظر المدرسين والطلبة، جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد)، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٠. الخلفي، سبيكه يوسف (٢٠٠٠) "علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر"، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد ١٧، سنة ٩، قطر، ص١٣-٤٤.
١١. الخماسي، عبد علي حسين صالح (١٩٨٧)، دراسة مقارنة لاثري طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد). (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٢. خير الله، سيد محمد ومحمد مصطفى زيدان (١٩٦٦) القدرات ومقاييسها، مكتبة الانجلو المصرية.

١٣. الداهري، صالح حسن احمد و وهيب مجيد الكبيسي (٢٠٠٠) علم النفس العام، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
١٤. داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
١٥. الدليمي، كامل محمود نجم وطه علي حسين (١٩٩٩) طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
١٦. الرحيم، احمد حسن (١٩٧٩) اصول تدريس اللغة العربية، ط١، مطبعة جميل، بغداد.
١٧. الركابي، جودت (١٩٧٣) طرق تدريس اللغة العربية، ط١، دار الفكر دمشق.
١٨. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
١٩. زيتون، عياش محمود (١٩٨٦) طبيعة العلم وبنيته، تطبيقات في التربية العلمية، نشر بدعم الجامعة الأردنية، الأردن.
٢٠. السامرائي، قصي محمد لطيف (١٩٧٨) اثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢١. السعدي، عماد توفيق وآخرون (١٩٩٢) اساليب تدريس اللغة العربية، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.
٢٢. السعدي، وفاء شاوي حسن (١٩٩٦) دراسة تقويمية لتدريس النقد الأدبي في اقسام اللغة العربية في كليات جامعة بغداد، جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد)، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٣. سمارة، عزيز واخرون (١٩٨٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٤. سمك، محمد صالح (١٩٧٩) فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٢٥. السيد، فؤاد بهي (١٩٧٦) الذكاء، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٦. السيد، محمود احمد (١٩٨٠) الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وادابها، ط١، دار العودة، بيروت.
٢٧. الشعوان، عبد الرحمن بن محمد (١٩٩٦) نحو تدريس فاعل لمفاهيم الدراسات الاجتماعية باستخدام اسلوبي الاستنتاج والاستقراء، (دراسة نظرية)، ط١، مركز البحوث التربوية والرياض، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٨. الشيخ، يوسف محمود وجابر عبد الحميد جابر (١٩٦٤) سايكولوجية الفروق الفردية، ط١، مطبعة الانجلو المصرية.
٢٩. صالح، احمد زكي (١٩٧٢) علم النفس التربوي، ط١، مكتبة النهضة المصرية.
٣٠. الطالب، احمد (١٩٨٨) "اثر كل من الطريقتين القياسية والاستقرائية في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في قواعد اللغة العربية في الأردن"، ملخصات رسائل الماجستير في التربية، المجلد ٦، مركز البحث والتطوير التربوي، جامعة اليرموك، الأردن، ص١١٩-١٢١.
٣١. الطاهر، علي جواد (١٩٨٤) اصول تدريس اللغة العربية، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
٣٢. عبد العزيز، صالح وعبد العزيز عبد المجيد (١٩٨٢) التربية وطرق التدريس، ج١، ط١٥، دار المعارف، القاهرة.
٣٣. العلي، إبراهيم محمد حسن (١٩٩٠) اثر طريقتي الاستقراء والقياس في انتقال اثر التعلم والاحتفاظ بالمعلومات في تدريس قواعد اللغة العربية، جامعة الموصل، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣٤. العنكي، علي منطي علي (١٩٨٨) دراسة مقارنة بين اثر طريقتي الاستكشاف والمحاضرة على تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، جامعة بغداد، كلية التربية الثانية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣٥. عودة، احمد (١٩٩٣) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل، اربد.
٣٦. فاندالين، ديوبولد وآخرون (١٩٨٥) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل وآخرون، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣٧. فايد، عبد الحميد (١٩٨٤) رائد التربية العامة واصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، لبنان.
٣٨. قلادة، فواد سليمان (١٩٨١) الأساسيات في تدريس العلوم، ط١، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية.
٣٩. الكخن، أمين (١٩٩٢) دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
٤٠. المطلبي، عبد الجبار (١٩٨٠) مواقف في الأدب والنقد، ط١، دار الحرية للطباعة، بغداد.
٤١. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
٤٢. وزارة التربية (١٩٨٣) توجيهات وتوصيات الاختصاصيين التربويين لمدرسي مادة اللغة العربية، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

٤٣. يونس، فتحي علي وآخرون (١٩٨١) أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

ثانيا. المصادر الأجنبية:

44. Binter, Alfred R. and Dewar, Hohn A. (1967). "Teacher Commitments in a Discovery Process", Science Education, Vol.52, No.1.
45. Class, G.V and Stanley, J. G. (1970), Statistical Methods in Education and psychologie, N.Y. Englewood Cliffs, pretice-Hall.
46. Crabber, Arthw H. (1974) "An Investigation of the Comparative Effectivness of Deducative Expository and Inductive Discovery teaching strategies in the acquation and Processes". Diss. Abs. Int. Vol.35, P.4512.
47. Evens, T.P. (1969) "Discovery as an Aspect of Learning", American Biology Teacher, 31.
48. Grambs, Jeand and Carr, John G. (1979). Modern Method in Secondary Education. 4th ed. New York, Holt Rienhart and Winston.
49. Hermunn, G.D. and Hinckesman, N,G, (1977) "Inductive Versus Deductive Approaches in Teaching and Loosen in Chemistry", Journal of Research in Science Teaching, Vol.15, No.1, P.37-42.
50. Swalm, Ricky Lynn, (1988) "Comparison of the Inductive and deductive approaches on Learning Spreadsheet Skills and applications". Diss. Abs. Int. Vol.49, No.7, 1989, P.1691.